

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد هو المقبوري عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر انه سمع انس بن مالكي يقول بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في - [00:00:18](#) مسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرائهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكى فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك - [00:00:38](#) قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك. فقال سل عن ما فقال اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم؟ فقال اللهم نعم. قال انشدك بالله الله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في - [00:00:57](#)

والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:01:22](#) وسلم اللهم نعم. فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر رواه موسى وعلي ابن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - [00:01:42](#) نعم هذا الحديث فيه فوائد اه اولاً جواز دخول البهيمة الى المسجد ولكن هل يشترط ان تكون البهيمة مما بوله وروثه طاهر نقول اما على سبيل الايقاف والابقاء فنعم واما على سبيل المروء - [00:02:05](#) فقد كانت الكلاب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تقبل وتدبر في مسجد لكن على سبيل الابقاء والثبوت لا الا ما كان بوله وروسه طاهر ومن فوائد هذا الحديث - [00:02:32](#) ان بولا الابل وروثها طه وهذا امر لا اشكال فيه فان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم امر الرهط من جهينة وعكل ان يذهبوا الى ابل الصدقة ويشربوا من ابوالها - [00:02:51](#) والبان ويبقى الاشكال كيف يقال كذلك وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم عن الصلاة في اعطان الابل والجواب ان يقال انه ليس ذلك من اجل نجاسة الروث - [00:03:12](#) والا لكان النهي يشمل ما كان من اعطائها من اعطانها او مباركها ولو لم تكن عطنا لكن اعطانا الابل قال بعضهم ان النهي عن الصلاة فيه من باب التعبد وليس له علة معقولة لنا - [00:03:31](#) وقال بعضهم بل العلة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فيما يروى عنه انها خلقت اي الابل من الشياطين تكون معاطنها مأوى للشياطين فلذلك نهى عن الصلاة في معاطن الابل - [00:03:53](#) او في اعطان الابل ومن فوائد هذا الحديث ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم كان واسعا كبيرا لكن المسقف منه ليس كبيرا لكن الرهبة رهبة كبيرة واسعة - [00:04:14](#) ولهذا تظرب فيها الخيام كما ضربت خيمات زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام بالاعتكاف وكما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم لسعد ابن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب - [00:04:36](#) ومن فوائد هذا الحديث بساطة النبي عليه الصلاة والسلام مع قومه مع اصحابه يجلس معهم ويتكى بينهم ويكون المجلس بينهم مجلس ادب واحترام لكن مجلس بساطة ما فيه تكلف ولهذا قال انه - [00:04:52](#)

قال ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين بين ظهرانيهم ومن فوائد هذا الحديث ان لون النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ابيض وهذا بناء على الاغلب من لونه - [00:05:20](#)

والا فان لونه ازهر يعني سواد في بياض لكن البياض اغلب عليه ومنه ومن فوائد هذا الحديث جفاء هذا الاعرابي حيث قال في الاول ايكم محمد ولم يقل ايكم رسول الله - [00:05:44](#)

ومنها انه استثبت قال ابن عبد المطلب ومعروف انه هو ابن عبد المطلب عليه الصلاة والسلام ومن فوائد هذا الحديث نعم ومما يدل على جفاء هذا الرجل انه قال اني سائلك فمشدد عليك في المسألة - [00:06:12](#)

لكنه تأدب بعض الشيء فقال فلا تجد في نفسك علي في نفسك ومن فوائد هذا الحديث تواضع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لو كان غيره لرد عليه لما قال عليه قال اذهب فلن اجيبك فلن اجيبك. لكنه قال سل - [00:06:33](#)

والله اعلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان - [00:06:56](#)

الظاهر انه ما كملنا الحديث الاول ووقفنا عليه على قوله اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك في نفسك اه من فوائد هذا الحديث حسن خلق الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:07:15](#)

حيث عامل هذا الرجل بما تقتضيه هذا وهذا من حسن الخلق من وجه ومن الحكمة من وجه اخر ايضا ومن فوائد هذا الحديث ان المشركين كانوا يقرون بالربوبية لقوله بربك ورب من قبلك - [00:07:40](#)

وهو كذلك فان المشركين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانوا يقرون بان الله هو الخالق المدبر لكن ينكرون اللوهمية يقولون اجعل الالهة اله واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:08:02](#)

ومن فوائد هذا الحديث عموم رسالة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقول الرجل ظمام الى الناس كلهم فقال اللهم نعم وهذا ظاهر في الكتاب والسنة ولهذا نلزم النصارى - [00:08:25](#)

واليهود الذين يقولون نحن نصدق برسالة محمد لكن الى العرب نلزمهم بان يقولوا بعمومها لانهم اذا لم يصدقوا بعمومها فقد كذبوا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم لان الله قال قل يا ايها الناس اني اني رسول الله اليكم - [00:08:50](#)

جميعا ومن فوائدها من فوائد الحديث جواز تأكيد الكلام بمثل هذه الجملة اللهم نعم. اللهم فكأنها تشبه القسم من حيث التوكيد الخبر او الحكم ومن فوائد هذا الحديث وجوب الصلوات الخمس - [00:09:12](#)

في كل يوم وليلة لقول الرجل الله امرك ان يصلي الصلوات الخمسة في في اليوم والليلة قال اللهم نعم ومن فوائد الحديث ايضا وجوب صوم شهر رمضان لليلة نفسها ومن فوائده ايضا وجوه الزكاة - [00:09:37](#)

لليلة نفسها ومن فوائدها ان الزكاة لا تجب الا على الاغنياء لقوله في الحديث يقول الرجل في الحديث من اغنيائنا فمن هو الغني الغني في كل موضع بحسبه يعني قد يكون غنيا في بناء الزكاة من ليس غنيا في باب الحج - [00:10:01](#)

وقد يكون غنيا في باب الحج من ليس غنيا في باب النفقات وهلم جرة كل باب له غنى خاص فالغني في باب الزكاة هو الذي يملك نصابا زكوييا طيب الفقير - [00:10:27](#)

ايضا الفقير في كل مواضع بحسبه والفقير الذي تدفع اليه الزكاة هو الذي لا يجد كفايته وكفاية عائلتهم والفقير في باب وجوب الزكاة هو الذي لا يجد نصابا زكوييا اذا الفقير في استحقاق الزكاة غير الفقير - [00:10:44](#)

بايجاب زكاة طيب ومن فوائد هذا الحديث توازن الاقتصار على صنف واحد من اهل الزكاة يؤخذ من قول من اغنيائنا على فنقسمه على فقرائنا ومن فوائد هذا الحديث انه لا بد من التعميم لكن بقدر المستطاع - [00:11:12](#)

على الفقراء فلا تجزوا الى فقير واحد من اين تؤخذ من قوله فنقسمها على فقرائنا والى هذا ذهب بعض اهل العلم وقالوا انه يجد استيعاب الفقراء الذين في البلد يعطي كل واحد بقدر الاستطاعة - [00:11:46](#)

وقال بعض العلماء لا يجب الا على ثلاثة فقط لان اقل جمع ثلاثة فاذا وزع على ثلاثة صدق عليه انه اعطى الفقراء او قسم على الفقراء

وقيل بل يجزئ واحد - 00:12:11

لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم دي قبيصة اقم عندنا حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها وهذا هو المشهور عند اصحاب الامام

احمد رحمه الله انها تجزئ الى فقير واحد - 00:12:32

لكن لا شك ان انه كلما اتسع انتفاع الفقراء بالزكاة فهو اولى ومن فوائد هذا الحديث ان هذا الرجل حين سمع الاسلام وشرائع

الاسلام انقاد انقياد تاما لقوله امنت بما جئت به - 00:12:52

بما جئت به امنت بما جئت به ومن فوائده جواز استثبات الانسان الامور ولو كان من الامور الهامة وان التسرع في الحكم على الشيء

خلاف الحكمة فالانسان ينبغي له ان يتأنى - 00:13:22

حتى يتبين الامر ومن فوائده زكي ان هذا الرجل يظهر انه سيد في قومه لقوله وانا رسول من وراني من قومي ومن فوائدها ايضا

من فوائد الحديث جواز ذكر الانسان نفسه باسمه - 00:13:44

يقول انا فلان ابن فلان لقوله وانا امام ابن ثعلبة بعض الناس قد يعني يستنكف قد يستنكر من ذكر اسمه يخشى من الغرور والعجب

فنقول اذا كان المقصودك مجرد التعريف فلا بأس - 00:14:11

اما اذا كان تريد ان تفتخر وتقول انا فلان ابن فلان على وجه الافتخار فان هذا لا ينبغي بل قد يكون حراما اما على سبيل التعريف فلا

بأس به نعم - 00:14:36

نعم يا اخي طبعنا نقدم يؤخذ من الآية انما الصدقات للفقراء. اما من الحديث فلا لانه لم يذكر شيء نعم كيف الله امرك ان تصلي

الصلوات. ان نصلي بالتاء بالنور - 00:14:52

بالنون صح هنا نعم ايه هذا الذي نقل الكتاب. المعلقات هذه من اول ما كان القراءة والعرض على المحرم البخاري قوله اخبرنا هذه

رواية الذي نقل الكتاب عن البخاري ايو - 00:15:26

لنقله البخاري رحمه الله روي عن هذا روى عنه الصحيح عدة عدة تلاميذ محمد اي نعم يقول عن الحسن قال لا بأس بالقراءة على

العالم واخبرني محمد ابن يوسف وحدثنا محمد ابن اسماعيل - 00:16:03

هذا الذي نقل يعني كانه نقل عن البخاري وشيخه عمرو بن يوسف لابد من بهذه الشرع ها بهذا هذا معناه ان ان هذا الذي نقل روى

عن البخاري وعن ثم ساق السلك - 00:16:34

نعم محمد بن يوسف كايين لان هذا الذي نقل روى عن البخاري وشيخه لو تراجعون الارشاد الساري ممكن ننبه لها ما يخلي هذي مهمة

ها ارشاد السعي نعم وعندك ها - 00:16:57

ايه اخبرنا محمد ابن يوسف شبه الاصل الاصل ها تأكد ها - 00:17:25